Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـع الأسلوب الدرامي أو الـزماني الـديناميكي، والعـالم الخـارجي ـ عالم المـرئيات يتجـاور مع عـالم الذكـريات، والجدل بينهما أساس البناء الفني».

هـذا الـوصف العـام ينـطبق تمـاماً عـلى نجيب محفـوظ وعـلى الكثيرين... إذن ماذا قدّم الشاروني من إضاءة خاصـة حول قصص حمد رشيد الذي أصدر أولى مجموعاته القصصية؟

هـذا الطرح العـام، الذي لا يتقـدم خطوة واحـدة نحو التحـديد والتخصيص ولا يلاحظ عدا نموذجه الـذهني المطلق، لا بـدّ أن يوقـع صـاحبه في مجـانية فـظّة، وهي المهيمنة في هـذا الكتاب، حيث يمضي المؤلف في تقسيم القصـة العُمانيـة وفق المـدارس المعـروفـة في تـاريـخ الأدب: واقعية ـ اجتماعيـة ـ سحريـة ـ رمزيـة ـ سوريـالية، ولا ينسى الانطباعية والملحمية في هذا الكاتلوج العجيب.

وفي هـذا السياق التشبيحي نفسـه يمضي المؤلف في عقد المقـارنات الفخمة بين هذا وذاك مكتشفاً بقـدرة قادر، نقـطة التقاء الإبـداعات الكبيرة عبر الأزمنة، مثل اكتشـافه التقـاء «عوالم» روايـة سعود مـظفر بـأوذيسة الشـاعر الإغـريقي هـومـيروس، أو قصـة صـادق عبـدواني «الدجّالـة» بروايـة «قنديـل أم هاشم» ليحيى حقي. لكن الشـاروني يـلاحظ أن عبدواني أكـثر منطقيـة من يحيى حقي الـذي لم يجعـل من مرض فاطمة النبوية نفسياً مثلما فعل صاحب الدجّالة!

ومـع روايتي سعود مـظفر يصـل المؤلف إلى توسيـع رقعة التشبيـح الفخمة. فروايـة «رمال وجليـد»، كمحور لتنـازع الحضارات، تـأتي استمراراً متفوقاً لأعمال كثيرة سبقتها مثل «تخليص الإبريز في تلخيص